# كلمة العدد

لواء جوى:
هشام حسن طاحون
رئيس مجلس الإدارة


## اجتماع الاتحاد الاقليمى الاول (افريقيا ) بمشاركة السيد رئيس مجلس الاداره والممثل الدائم لمصر لدى المنظمه العالميه للارصاد

شارك الوفد المصرى بفاعليه اجتماعات الاتحاد الاقليمى الاول (افريقيا ) اجتماعه التاسع عشر افتراضية في الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو ٢٠٢٤ لمعالجة التحديات التي تواجهها أفريقيا في القضايا المتعلقة بالطقس والمياه والمناخ. انعقدت الجلسات بمشاركه فعاله لمعظم الدول الافريقيه وقد سلطت الضوء على الآثار الهائلة على المجتمعات الضعيفة بسبب نوبات الطقس السيء كالفيضانات المدمرة في شرق أفريقيا والجفاف في الجنوب الأفريقي ايضا سلطت الضوء على مبادرة الانذار المبكر للجميع ومدى جاهزية الدول الافريقيه من حيث البنيه التحتيه والخبرات.

وترأس الوفد المصرى السيد اللواء رئيس مجلس الاداره والممثل الدائم لمصر لدى المنظمه العالميه للارصاد الجويه وعضو لجنة الاداره بالاتحاد

وضم الاجتماع رؤساء المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا في جميع أنحاء أفريقيا من أجل معالجة القضايا الحاسمة التي تواجه افريقيا ومن هذه القضايا

ان أفريقيا معرضة بشكل استثنائي لتأثيرات الطقس والمناخ المتطرفة كالفيضانات والتى تؤثر على شرق أفريقيا والجفاف الذى يؤثر على الجنوب الأفريقي. وان هناك فجوات هائله كنتيجه للعامل الاقتصادى موجودة في نظام الرصد الجوى والتى تضعف من دقة التنبؤات الجويه. ايضا افريقيا بحاجه إلى إنذارات مبكرة للجميع وتعزيز شبكات المراقبة وتعزيز الخدمات المناخية وتعزيز الإدارة المستدامة للمياه وتعزيز التعاون الإقليمي.

وقامت مصر بعرض خدماتها للاشقاء فى افريقيا من خلال تدريب الكوادر والخبرات الافريقيه فى مركز القاهره الاقليمى للتدريب والتابع للمنظمه العالميه للارصاد الجويه. وتعزيز التعاون فى مجال البنيه التحتيه حيث ان شبكة الارصاد الجويه بمصر تضم احدث ادوات الرصد من المحطات السحطيه الاتوماتيكيه ومحطات رصد طبقات الجو العليا وصور الاقمار الصناعيه والرادارات وتنوع للرصدات من اشعاع شمسى وتلوث هواء واوزون الاستراتوسفير ومحطات للرصد الزراعى. وما لدى مصر من خبرات فى مجالات صيانة اجهزة الرصد ومعايرتها من خلال مركزها الاقليمى للصيانه والمعايره. وتوضح جاهزية الدول فى مبادرة الانذار المبكر للجميع فى بند الجاهزيه للرصد والمراقبه والتحليل والتنبؤ وتظهر مصربجاهزيتها بكفاءه للتنبؤ بنوبات الطقس الحاده ومماهو جدير بالذكر ان هيئة الارصاد الجويه المصريه الذراع الوطنى للرصد والتنبؤ فى مجال الطقس والمناخ قد اثبت فعاليتها واستشعرها الجميع بصدق ودقة التنبؤات والانذارات المتعلقه بالطقس والمناخ فى توقيت مبكر جعل السلطات التنفيذيه تتخذ اجراءات وقائيه خففت فعليا من اثار نوبات الطقس السىء.

ولدى مصر نظام للانذار المبكر متعدد المخاطر متوافق مع اطار سنداى للحد من المخاطر (٢٠١٥-٢٠٣٠) وقد صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إطار سنداي في أعقاب مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث في عام ٢٠١٥. ويدعو الإطار إلى الحد بشكل كبير من مخاطر الكوارث والخسائر في الأرواح وسبل العيش والصحة والأصول الاقتصادية والمادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للأشخاص والأعمال التجارية والمجتمعات المحلية والبلدان. ويقر الإطار بأن للدولة دورًا أساسيًا في الحد من مخاطر الكوارث ولكن ينبغي تقاسم هذه المسؤولية مع أصحاب المصلحة الآخرين بما في ذلك

الحكومة والقطاع الخاص وغيرهم من أصحاب المصلحة.

وشاركت الاجتماع الأمينة العامة للمنظمة (WMO)، سيليست ساولو والتى نوهت فى كلمتها الافتتاحية عن اهمية معلومات الارصاد الجويه والمناخ حيث قالت "إن تطبيق معارف الأرصاد الجوية والمعارف الهيدرولوجية لا يقدر بثمن في حماية الأرواح وحماية الممتلكات ودعم التنمية المستدامة وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة التحديات المتعلقة بالمناخ" وقالت: "إن أنظمة الإنذار المبكر القوية للمخاطر المرتبطة بالطقس مثل العواصف والفيضانات والجفاف لحماية الأرواح وسبل العيش والبنية التحتية أمر بالغ الأهمية لأن حوالي ٦٠٪ من القارة الأفريقية لا تغطيها حاليًا خدمات الإنذار المبكر".

وكانت هناك مداخله للسيد الدكتور رئيس المنظمة (WMO) عبد الله المندوس حيث اكد على وقوف المنظمه الى جانب القاره حيث قال "تعمل المنظمة (WMO) على ضمان أن تكون لدى أفريقيا القدرة على تقديم خدمات الطقس والمناخ والمياه التي تعتبر ضرورية للتنمية المستدامة." ويشمل ذلك الاستثمار في التعليم والتدريب ودعم تعزيز قدرات المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا.

اثرت المداخلات الفعاله للدول الاعضاء للاتحاد الافريقى النقاشات والرؤى والتوصيات حيث تدرك جميع الدول الافريقيه اهمية تنفيذ الإنذارات المبكرة للجميع في أفريقيا والتي تسعى إلى تعزيز النظم الوطنية للإنذار المبكر/الإنذار بالمخاطر المتعددة ولتمكين الاستجابة الفعالة للمخاطر بشكل أفضل.

وقال ممثل اثيوبيا ورئيس الاتحاد انه "يتعين علينا أن نضمن حصول كل مواطن افريقى على إنذار مبكر بحلول عام ٢٠٢٧". ولقد تم تسليط الضوء والتركيز على أهمية الإنذارات المبكرة من خلال الظروف الجوية القاسية التي تجتاح أجزاء مختلفة من القارة. حيث تسببت الفيضانات المدمرة الناجمة عن هطول الأمطار الموسمية الغزيرة بشكل استثنائي في سقوط مئات الضحايا في شرق أفريقيا وتدمير البنية التحتية والمحاصيل ونفوق الماشية. وتعد بوروندي وإثيوبيا وكينيا والصومال وجمهورية تنزانيا المتحدة من بين البلدان الأكثر تضررا. كما تواجه منطقة الجنوب الإفريقي حاليًا أزمة بيئية وإنسانية شديدة حيث يضرب الجفاف الشديد المنطقة ويؤثر على دول مثل زيمبابوي وزامبيا وملاوي.

ونظراً لتعرض أفريقيا لظواهر مناخية متطرفة ناقش اجتماع الاتحاد الإقليمي أهمية توفير خدمات تتسم بالكفاءة والدقه فيما يتعلق بالمناخ. واعتمد قرارات ومقررات لتعزيز شبكات المراقبة وتحسين أنظمة التنبؤ وبناء القدرات للتكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره. كما سلط الضوء على أهمية ممارسات الإدارة المستدامة للمياه، مع التركيز على مراقبة النظم الهيدرولوجية وتعزيز التعاون عبر الحدود.

واستخلص الاجتماع ان المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب عن الطقس والمياه والمناخ ضرورية لاتخاذ قرارات مستنيرة. ولذلك فإن الاستثمارات في البنية التحتية للمراقبة ونشر المعلومات ذات الصلة أمر حيوي لسلامة الأرواح والممتلكات ضد المخاطر مثل الأعاصير المدارية والجفاف والفيضانات.

وشملت المناقشات في الجلسة التي استمرت ثلاثة أيام إدارة الفيضانات والجفاف وتنمية القدرات والعلوم والخدمات الصحية المتكاملة. ودور معلومات الارصاد الجويه فى كافة مناحى الحياه من زراعه ورى وطاقه وبيئه وصحه ومما هو جدير بالذكر التوجه الى التوسع فى استخدام الطاقه النظيفه كالطاقه السمسيه والرياح والتى تلعب مرافق الارصاد الجويه دورا مهما واساسيا فى تحديد انسب المواقع لانتاج الطاقه الشمسيه والرياح من خلال بياناتها المتاحه لاكثر من ١٠٠ عام فى بعض المحطات كما فى مصر.

ويظل التعاون الإقليمي حجر الزاوية في التصدي لتحديات الأرصاد الجوية والمناخ والهيدرولوجيا من خلال القرارات والمقررات الرامية إلى تعزيز الشبكات الإقليمية وتبادل البيانات عبر الحدود والقيام بمبادرات بحثية مشتركة.

ركزت الجلسة الافتراضية على تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمنظمة (WMO) للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٧، ومعالجة الأولويات الرئيسية مثل تنفيذ الشبكة العالمية للرصد الأساسي (GBON) ونظام معلومات المنظمة (WIS) والنهوض باستراتيجية المنظمة (WMO) لتقديم الخدمات من خلال التحول الرقمي. .

وتناولت الجلسة أيضًا التنفيذ الفعال للقرارات والثغرات القائمة وتقديم مدخلات لأنشطة المنظمة (WMO) في المستقبل. ومن المتوقع أن يقوم المشاركون، ومعظمهم من الممثلين الدائمين والمستشارين الهيدرولوجيين وأصحاب المصلحة، بصياغة استراتيجيات فعالة من أجل أفريقيا أكثر مرونة واستدامة.